

## على الخلاف

في آيار من العام الماضي، هتف مناصرو «التيار الصدري» في العاصمة بغداد بـ «إيران برّاً»، وذلك في إطار الحراك المطالب بالداخلي إلى «إصلاح العملية السياسية... وولادة عراق جديد». لم يتب «التيار»، رسمياً، شعار أنصاره. لكن أول من أمس، طرح مقتدى الصدر «مسودة مشروع لها بعد تحرير الموصل»، تتضمن 29 بنداً تهدف إلى «بناء الدولة المدنية»، فيما توحى في عدد من بنودها بدعوة إيران «للخروج من العراق»... مع الشكر الجزيل على مجهودها!

# مقتدى الصدر «إيران برّاً»... مجدداً

نور أيوب

بعد مظاهرات «التيار الصدري» الأخيرة (السبت 11 شباط الجاري)، وسط العاصمة بغداد، والتي أدت إلى سقوط 7 قتلى و200 جريح، والداوية إلى تغيير «مفوضية الانتخابات» والقانون الانتخابي، خرج أول من أمس زعيم «التيار» مقتدى الصدر

بـ «مسودة مشروع ما بعد تحرير الموصل». تهدف بنود المسودة إلى «إعادة ضبط قواعد اللعبة السياسية لمرحلة ما بعد داعش»، وفق ما تتحدث مصادر مطلّعة في «التيار»، مضيقة أنها تخدم مشروع «بناء دولة العراق المدنية البعيدة عن مشاريع الجوار». وتحكي المبادرة التي أعلنها الصدر، في كلمة مسجلة، أكثر من جانب

## المبادي: لت نخرط في المحاور

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، أن «العراق حريص على مصالحه الوطنية ومصالح شعبه، ولا يريد أن ينخرط في سياسة المحاور في المنطقة والعالم»، لافتاً إلى أن «مساحات الاتفاق مع دول الجوار أكبر من مساحات الاختلاف».

وتطرق العبادي، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة بغداد عقب جلسة الحكومة الأسبوعية، إلى عمليات غرب الموصل، مؤكداً أن «قوات الأمن العراقية أحرزت تقدماً خلال الساعات الأولى من انطلاق العمليات»، ونفى وجود «قوات برية أجنبية تقاثل إلى جانب القوات العراقية (في الموصل)»، موضحاً أن «الموجودين هم مستشارون فقط ومن جنسيات أميركية وفرنسية وبريطانية وغيرها».

في الأثناء، كان رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني، يلتقي في باريس الرئيس فرنسوا هولاند، في رابع لقاء بينهما في غضون ثلاثة أعوام. وللإشارة، فإن العلاقة الخاصة بين الرجلين نسجها

المفكر الفرنسي الصهيوني برنار هنري ليفي.

(الأخبار)



في المستجدات العراقية، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فيما تقول في البند العاشر منها: «على الحكومة العراقية المطالبة بخروج جميع القوات المحتلة بل والصدقية - إن جاز التعبير - من الأراضي العراقية للحفاظ على هوية الدولة وسيادتها»، من دون توضيح هوية «المحتل والصدقي»، وهذا ما يطرح عدداً من نقاط الاستفهام، وبخاصة في ظل ما يجري تداوله في أوساط عراقية عن «تقاطعات صدرية - إقليمية في الملف العراقي».

ويشدّد الصدر في مبادرته على رفض «التدخل في شؤون الدول المجاورة من جميع النواحي، كما أن تدخل تلك الدول مرفوض أيضاً»، في إشارة منه إلى بعض فصائل المقاومة العراقية التي تقاثل إلى جانب وحدات الجيش السوري (بعض تلك الفصائل انشقت عن التيار الصدري)، داعياً كذلك إلى «إنهاء أزمة التدخلات التركية عبر الطرق الدبلوماسية والسياسات الدستورية القانونية للدولة... وإلا سيتحول العمل في هذا الملف إلى سياق آخر».

في أحاديث إلى «الأخبار»، توضح مصادر «التيار» أن «القوات الأميركية والتركية هي قوى احتلال، بينما يُعتبر المستشارون الإيرانيون أصدقاء». وتشرح المصادر أن المبادرة



عاد انصار الصدر يوم الجمعة الماضي، إلى تنظيم «مسيرات صامتة»، امام مكاتب مفوضية الانتخابات (أف)

## سوريا

# «جنيف 4» من زاوية أخرى: قطعة «بازل» في

إقدام الجيش التركي على غزو أراضٍ سورية تحت اسم «درع الفرات» بعد أشهر. وعلى أعتاب «جنيف 4» يبدو المشهد قابلاً للتكرار مع تغيرات في الحثييات فحسب: «فيتو» تركي صارم على دعوة مكونات «الإدارة الذاتية» إلى المحادثات وقبول دولي بهذا الفيتو، يليه استعداد «الذاتية» لعقد «المؤتمر العام لمجلس سوريا الديمقراطية» (الموعد المبدئي للمؤتمر هو 25 شباط). ومن المرجح وفقاً لمعلومات «الأخبار» أن يشهد «المؤتمر» الإعلان عن «بدء تطبيق النظام الفيدرالي» مع ما قد يُشكله ذلك من ذريعة تدعم موقف أنقرة في ما يتعلق بـ «المناطق الأمنة»، لا سيما مع الدفع الذي حظيت به تلك «المناطق» عبر ما طفا على السطح من موقف واشنطن في شأنها. ورغم أن التصريحات التي أدلى بها أخيراً وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس هي أقرب إلى «الضحج السياسي» المذكور، غير أن توقيت هذه التصريحات (بعد

## صهيب عنجربني

يبدو «جنيف 4» أشبه بـ «قطعة بازل» في مشهدية غير واضحة المعالم لكنها تعد بتغيرات كثيرة. وإذا كان الحديث المتزايد عن «المناطق الأمنة» هو في أحد أوجهه شكل من أشكال «الضحج السياسي» المعهود على أبواب كل مرحلة جديدة، لكنه في الوقت ذاته جزء لا يستهان به من أصداء ما يدور وراء الأبواب المغلقة. ويجدر التذكير بأن تحولات هائلة شابت المشهد السوري منذ «جنيف 3» الذي عُقد قبل قرابة العام، وأن بعض هذه التحولات كان بمثابة «رد فعل» على المحادثات المذكورة. أوضح ردود الفعل تلك كان قد جاء من مناطق «الإدارة الذاتية» التي شهدت إعلان «النظام الفيدرالي» بعد أيام على انعقاد «جنيف 3» (عُقد جنيف 3 في 14 آذار 2016، وأعلنت «الفيدرالية» في 17 آذار). ولا ينبغي أن تغيب عن الذهن العلاقة بين ذلك الإعلان، وبين

رغم أنّ معظم المؤشرات تشي بأنّ جلسات «جنيف 4» لن تحمل جديداً «نوعياً» في حد ذاتها. لكنها تبدو صالحة لتشكّل إلى جانب جملة من التطورات التي شهدتها الملف السوري خلال الشهرين الأخيرين ملامح العام السابع من الحرب. وسط سباق بين مشاريع بمسميات مختلفة، أوضحها «الفدرلة» و«المناطق الأمنة»



اجتماعات بين قادة «داعش» و«وسيط جهادي» ليحث الانسحاب من الباب (الناضو)